

## لسان العرب

( سوع ) الساعة جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ قال القطامي وكُنْذاً كالحَرِيْقِ لَدَى كِفَاحٍ فَيَخْذِيْوُ سَاعَةً وَيَهْبُؤُ سَاعًا قال ابن بري المشهور في صدر هذا البيت وكُنْذاً كالحَرِيْقِ أَصَابَ غَابًا وتصغيره سويعة والليل والنهار معاً أَرْبَعٌ وعشرون ساعة وإِذَا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة وجاءنا بعد سَوَاعٍ من الليل وبعد سُوَاعٍ أَي بعد هَدَوَةٍ منه أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ والساعةُ الوقت الحاضر وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يُقْسَمُ المجرمون يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أَنْ يُعْرَفَ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ فَإِنْ سَمِيَتِ الْقِيَامَةُ سَاعَةً فَعَلَى هَذَا وَالسَّاعَةُ الْقِيَامَةُ وقال الزجاج الساعة اسم للوقت الذي تَمْعَقُ فِيهِ الْعِبَادُ وَالْوَقْتُ الَّذِي يَبْعَثُونَ فِيهِ وَتَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ سَمِيَتِ سَاعَةً لِأَنَّهَا تَفْجَأُ النَّاسَ فِي سَاعَةٍ فَيَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرَهَا □□ D فَقَالَ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَادِمُونَ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ السَّاعَةَ .

( \* قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة ) وشرحت أَنَّهَا السَّاعَةُ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالسَّاعَةُ فِي الْأَصْلِ تَطْلُقُ بِمَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونُ عِبَارَةً عَنْ جِزءٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جِزءًا هِيَ مَجْمُوعُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَالثَّانِي أَنَّ تَكُونُ عِبَارَةً عَنْ جِزءٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّهَارِ أَوْ اللَّيْلِ يُقَالُ جَلَسْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ أَي وَقْتًا قَلِيلًا مِنْهُ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِاسْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى السَّاعَةِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ يَرِيدُ أَنَّهَا سَاعَةٌ خَفِيْفَةٌ يَحْدُثُ فِيهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ فَلَقِلَّةِ الْوَقْتِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ سَمَّاهَا سَاعَةً وَسَاعَةً سَوَاعَةً أَي شَدِيدَةً كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَةٌ وَسَاوَعَهُ مُسَاوَعَةً وَسَوَاعًا اسْتَأْجَرَهُ السَّاعَةَ أَوْ عَامِلَهُ بِهَا وَعَامِلَتَهُ مُسَاوَعَةً أَي بِالسَّاعَةِ أَوْ بِالسَّاعَاتِ كَمَا يُقَالُ عَامِلُهُ مُيَاوَمَةٌ مِنَ الْيَوْمِ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا هَذَا وَالسَّاعُ وَالسَّاعَةُ الْمَشَقَّةُ وَالسَّاعَةُ الْبُعْدُ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيَّةٍ أَيْنَ مَنَزَلُكَ ؟ فَقَالَتْ أَمَّا عَلَى كَسَلَانٍ وَإِنِّي فَسَاعَةٌ وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَيَسِيرٌ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ السُّوَاعِيُّ مَأْخُودٌ مِنَ السُّوَاعِ وَهُوَ الْمَذْيُ وَهُوَ السُّوَاعُ قَالَ وَيُقَالُ سَعٌ سَعٌ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ سَوَاعَةً وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُؤْيَا مَا الْوَدْيُ ؟ فَقَالَ يُسَمَّى عِنْدَنَا السُّوَاعُ وَحَكَى عَنْ شَمْرِ السُّوَاعُ مَمْدُودُ الْمَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ قَبْلَ النَّطْفَةِ وَقَدْ أَسْوَعَ الرَّجُلُ وَأَنْشَرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَالسُّوَاعُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ الْمَذْيُ وَقِيلَ الْوَدْيُ وَقِيلَ الْقَيْءُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي السُّوَاعِ الْوُضوءُ فَسَرَهُ بِالْمَذْيِ وَقَالَ هُوَ بَضْمُ السَّيْنِ وَفَتْحُ

الواو والمدّ وساءت الإبل سوعاً ذهبت في المرعى وانهملت وأسعتها أنا  
وناقة مسياعٌ ذاهية في المرعى قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم  
توهّموها على السين وأسعتُ الإبل أي أهملتها فساءت هي تسوعٌ سوعاً  
وساعٌ الشيءُ سوعاً ضاع وهو ضائعٌ سائِعٌ وأساعه أضاعه ورجلٌ مسيعٌ مُضِيعٌ  
ورجلٌ مضياعٌ مسياعٌ للمال وأنشد ابن بري للشاعر ويَلُمُّمٌ أجياد شاة شاة  
مُمتدنجٍ أبي عيالٍ قلايلٍ الوفرِ مسياعٍ أم أجياد اسم شاة وصفها  
بغزير اللّين وشاةٌ منصوب على التمييز وقال ابن الأعرابي الساعةُ الهلاكى  
والطاعةُ المطيعون والجاعةُ الجياعُ وسُواعٌ اسم صندم كان لهمدان وقيل كان لقوم  
نوح عليه السلام ثم صار لهذيل وكان يرُهاط يَحُجُّون إليه قال الأزهري سُواعٌ اسم  
صنم عبدي زَمَنَ نوح عليه السلام فغَرَّقَهُ أَيْام الطوفان ودفنه فاستثاره  
إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه ويسُوعٌ اسم من أسماء الجاهلية